النبي صلى الله عليه وسلم ولا شريك في حكمه احد هو خبر عن القراءة
بالتاء والرفع وقرئ بالتا والجزم على النهي لا مبدل لكلماته يحتمل ان
يراد بالكلمات هنا القرآن فالمعنى لا يبدله احد القرآن ولا يغيره
ويحتمل ان يريد بالكلمات النقض والقدر ملتحدا اي ملجا تميل اليه
واصبر نفسك اي احبسها صابرا مع الذين يدعون ربهم بهم فقراء
المسلمين كبلال وخباب وصهيب وكان الكفار قالوا لو اطرد
هؤلاء الجلساء بجالسك نحن فنزلت الآية بالغداة والعشي قيل
المراد الصلوات الخمس وقيل الدعاء على الاطلاق ولا تعد عيناك
عنهم اي لا تتجاوز عنهم الى ابناء الدنيا قال الزمخشري يقال عداه
اذا جاوزه فهذا الفعل يتعدى بنفسه دون حرف وانما تعدى
هنا بمن لانه تضمن معنى نبت عينه عن الرجل اذا احتقره
تريد زينة الحياة الدنيا جملة في موضع الحال نهي متعلقة
بما قبلها وهي في معنى تعليل الفعل المنهي عنه في قوله
ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتعد عنهم من اجل ارادتك لزينة
الدنيا اغفلنا قلبه اي جعلناه غافلا اوجدناه غافلا
وقيل انه يعني عيينة بن حصن الفزاري والاظهر انها مطلقة
من غير تقييد فرطا من التفريط والتضييع او من الافراط
والاسراف وقل الحق من ربكم اي هذا هو الحق فمن شا فليؤمن
لفظة امر وتخيير ومعناه ان الحق قد ظهر فليختر كل انسان
لنفسه اما الحق الذي ينجيه او الباطل الذي يهلكه فني ضمن
ذلك تهديد سرادقها السرادق في اللغة ما احاط بالشي كالصور
والجدار واما سرادق جهنم فقيل حايط من نار وقيل دخان
كالمهل هو وردي الزيت اذا انتهى حره روي ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل ما اذيب من الرصاص ونحوه
مرتفقا اي شيا يرتفق به فهو من الرفق وقيل يرتفق عليه

فهو

نوع من الاتفاق بمعنى لا تتكا اوليك لهم خبران واما لا تتبع اعتراض ويجوز
ان يكونا خبرين او يكون اما لا تتبع الجزء واوليك استيناف ويقوم
العموم في قوله من احسن مقام الضمير الرابط او تقدر من احسن
عملا منهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نزلت في
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اساور جمع اسوار وسوار
وهو ما يجعل في اليد وقيل اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار
من سندس واستبرق السندس رقيق الديباج والاستبرق الغليظ
منه الارايك الاسرة والفرش واضرب لهم الضمير للكفار الذين
قالوا اطرد فقراء المسلمين والفقراء الذين اراد واطردهم اي مثل
هؤلاء وهؤلاء كمثل هذين الرجلين وهما اخوان من بني اسرايل
احدهما مومن والاخر كافر ورثا مالا عن ابيهما فاشترى الكافر
بماله جنتين وانفق المومن ماله في طاعة الله حتى افتقر
فغيره الكافر بفقره فاهلك الله مال الكافر وروي ان اسم
المومن تمليخا واسم الكافر قوطس وقيل كانا شريكين اقتسما
المال فاشترى احدهما بماله جنتين وتصدق الاخر بماله
اكلها بضم الهمزة اسم لما يوكل ويجوز ضم الكاف واسكانها ولم
تظلم اي لم تنقص وكان له ثمر بضم الثا والميم اصناف المال
من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك قاله ابن عباس وقتاده
وقيل هو الذهب والفضة خاصة وهو من ثمر ماله اذا كثره
ويجوز اسكان الميم تخفيفا واما بفتح الثا والميم فهو الماكول
من الثمر ويحتمل المعنى الاخر وهو يحاوره اي يراجعه في الكلام
واعز نفرا يعني الانصار والخدم ودخل جنته افرد الجنة هنا
لانه انما دخل الجنة الواحدة من الجنتين اذ لا يمكن دخوله
الجنتين دفعة واحدة وهو ظالم لنفسه اما بكفره او بقالته
لاخيه فانما تتضمن الفخر والكبر والاحتقار لاخيه قال ما اظن

Conversion © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)